الأرض الطيبة الماء وقيل البصرة والبصرة بلدة لغات حجارة الأرض الغالظة قاله
صاحب اللامع والنسبة إليها بوجهين كسر الباء وفتحها وفي المصباح البصرة وزان كبرة
الحجارة المحرقة وقد تحذف الهاء مع فتح الباء وكسرها ولها سميت البلدة المعروفة
وأنكر الزجاج فتح الباء مع الحذف ويقال في النسبة بصري بالوجهين وهي محدثة إسلامية
بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه في سنة ثماني عشرة من الهجرة وفي القاموس البصرة بلد
معروف وتكسر وتحرك وبكسر الصاد ثم أقام الوزن بقوله فاحفظه أي كن حافظا له
معا أي حالة كونه مصاحبا لغيره من الألفاظ المقدمة أو الآتية أو نحو ذلك وحاصل
نسبة الأبلة إلى موضع يقرب من البصرة وبذلك فسرها الجماعة قال في المصباح
الأبلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام موضع من وجلة بقرب البصرة نخيل وقال
المجد أبلة كقبلة تحريفه بيه مجرسة ويجلب عليه لبيه والقدرة من التمر وموضع
بالبصرة أحد جنان الدنيا وفي المصباح أبار له وأنشد على الأبلة لمعنى القدرة
من التمر ما قلد عن ابن السكيت قوله

فيأكل ما رصه من تمرها ... ويأتي الأبلة لم ترضه

والظاهر أن أصلها أبلة أن الهمزة في أبلة أصلية وأن وزنه فعلة والله أعلم قوله
والنخي نخية من أكله أقول النخية بضم المثناة التحتية وفتح الخاء المعجمة قال في
المصباح والسكون لغة وقال المجد تسكن خاؤه في الشعر وقال الجوهري العامة
تقول النخة بالتسكين وقد جاء ذلك في شعر أنشده الأعرابي

وإذا المعدة جاشت ... فاربطها بالمخيسه
تبعث من نبيذ ... ليس بالحلو الدنيه
تهضم النخة لهضما ... حبه تجري في العروق

وجمع نخم باسقاط هاء التأنيث كما صرحوا به بذلك . فإن قلت مقتضى قواعدهم أن يقال
في النخم أنه جنس جمعي لأنه يميز بينه وبين مفرده بتاء الوحدة كتمر وتمرة وتمل
هذا إنما يكون اسم جنس جمعي لا جمع تكسير قلت إنما يقال فيما بينه وبين مفرده تاء اسم جنس جمعي
إذا وجد معه مذكر أو بالوجهين كالرطب ونحوه فأما ما لا ذكر له أنثى كالنخم فإنه
عندهم جمع لأن الجموع كلها مؤنثة كما أشار صرح به الأئمة سيبويه وغيره قال في شرح

الكافية وعموم جمع قلة الذي له جمع على واحد على فعلة أن لا يستعمل الأنوثة نص على ذلك سيبويه
رحمه الله فرطب عنده اسم جنس لقولهم هذا رطب وأكلت رطبا طيبا والنخم عنده جمع لأنه
مؤنث فقط وقلة كثير من أبنية الجموع ونبه عليه في شرح التسهيل وغيره بتحسينه قوله

قلت لما جمعوا وتقلل تحدوا ... لا بالي مجموع كل جمع مؤنث

وجمعوه أيضا بالألف والتاء ووزن النخة فعلة وأصلها وخة من الوخامة فعلوا من الواو
تاء استثقالا للواو المضمومة في أول الكلمة كما أبدلوها في الوجوه والتكأة لأن أصلها من
الوكيد وتوكأت كلا يأتي والنخة تاء تأنيث عند الأكل يصيبك منه أذى وكلفة تأسفا
عند أكل جاء الناظم بقوله من أكله تعليلية أي لأجل أكله وتوخمت الطعام وأتخمه
إذا لم تستمرئه ولم تحمد مغبته أي عاقبته وفكك تصريف النخة عنهم بالتاء حتى قالوا أتخم إذا
أصابته النخة استغناء عن الأصل بالمعوض عنه أو لتوهم أصالة التاء كما قاله في الصحاح
وفي القاموس التخم كالكتف وصبور واسم الرجل الثقيل والجمع تخامى وتخام وأتخام وتخم
ككرم وخامة وخموما وأتخام وتخمة كفرحة وتخمة وتخمة وموخومة يتخم لها
والطعام وتخم غير موافقه وتخم كعلم وتوخمه واستوخمه لم يمرأ وتخمة كهمزة الداء يصيبك
منه وتسكن تاؤه في الشعر والجمع تخم وتخمات وتخم كضرب وتخم أتخم وأتخمه الطعام وتخمه
تارة بالواو التي هي أصل وتارة بالتاء التي هي بدل وتخمة في النظم مبتدأ خبره المقتضى مقدم
وجملة من تعليلية في من أكله أي لأجل أكله لأن النخمة إنما تنشأ عند الأكل ومن أن
حقيقة الأكل مع الطعام بعد ضغه . قوله وعنده نؤدة من تعلة أقول النؤدة
بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة والدال المهملة وتسكن الهمزة الرزانة والثبت . قال
المجد النؤدة بفتح الهمزة وسكون الدال والنؤد والرزانة والتأني وقد أناد ونؤد
وفي المصباح أناد في مشيه على فعل أتأد أتؤدا رفق ولم يعجل وهو يمشي على نؤدة وزان
رطبة وفيه نؤدة أي تثبت وأصل أناد وناد واو ونؤد في مشيه مثل مهل ورزانا ومعنى
نؤدة مبتدأ أيضا ونؤد فعلة وأناد عنده وأكلا من وعنده خبر مقدم ومن في من تعلة
تعليلية أي من أجل تعلة لأن الرزانة والتأني والتثبت إنما تنشأ عند العقل والله أعلم . قوله
وعنده تكأة أي متكأ أقول التكأة بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة فسرها بقوله
أي متكأ والمتكأ هو الشيء الذي يتكأ عليه أي يستند إليه وأصل الهمزة واو بدليل توكأت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)